

## شرح مختصر الاعتقاد للامام البيهقي (٢/٦) للشيخ د عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلى الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله والتابعين لهم بمحاسن الى يوم الدين وبعد في باب الشفاعة عرفنا تعريف الشفاعة لغة وشرعها - [00:00:00](#)

وانها في الشرع هي اراده رحمة الله جل وعلا لمن يشاء من المذنبين واظهار كرامة الشاعر والشفاعة تكون خاصة وتكون عامة يعني تكون خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ثلاثة اقسام - [00:00:45](#)

الشفاعة الكبرى التي تكون في الموقف للفصل بين العباد هذه التي جاء ذكرها في القرآن انها المقام المحمود القول الصحيح الثاني الثانية الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم في افتتاح الجنة لاهلها - [00:01:12](#)

لا تفتح ل احد قبله يشفع فتفتح الجنة حتى يدخلها اهلها بعد الحساب وبعد المرور على الصراط الثاني الثالثة في رجال واحد فقط في عمي ابي طالب يخفف عنه عذاب النار - [00:01:43](#)

يجعل في من النار يصل الى كعبه وفي رواية انه يوضع في اخمصيه جمرة من النار يغلق منها دماغه يرى انه اشد الناس عذابا وهو اهونهم اما البقية بقية الشفاعات - [00:02:10](#)

في اهل الكبار الشفاعة في من دخل النار لتتكرر فهذه يشتراك فيها الانبياء والمؤمنون والملائكة ومن شاء الله من الاطفال وغيرهم اه ثم الذين انكروا الشفاعة الخوارج والمعتزلة لأن عندهم - [00:02:33](#)

من الضلال ومن الانحراف ما منهم ان يأخذوا هذا من النصوص كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه من اعرض عن كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يتولاه فلا بد من ضلاله - [00:02:58](#)

النصوص في كون تقع كثيرة من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو خلاصة هذا الباب ثم ننتقل الى الباب الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:23](#)

وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين قال باب الايمان بما اخبر عنه رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

من ملائكة الله وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهلها. وبما اخبر عنه من حوضه ومن اشروط الساعة قبل قيامتها. قال الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه - [00:04:05](#)

زعم الذين كفروا الذي يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. وقال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:04:35](#)

وقال فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً. وبينقلب الى اهله مسروراً اما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوه ثبوراً ويصلى سعيراً. وقال ونضع الموازين القسط يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً. وقال والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم - [00:04:55](#)

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون والآيات في مثل هذا كثيرة. وقال في الجنة اعدت للمتقين. وقال في النار اعدت للكافرين والمعدة لا تكون الا مخلوقة موجودة. وفي الجنة عرضها السماوات والارض -

والمعذوم لا عرظ له وقال في الحوض انا اعطيتك الكوثر. وقال في اشرط الساعة يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:05:50

قل انتظروا اننا منتظرون اخبرنا يعني ذكر جملة من الامور التي يجب اعتقادها ويؤمن بها ولابد من ذلك الايمان بما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الملائكة ملائكة الله جل وعلا - 00:06:07

وذلك ما اخبر الله به ذكر الملائكة في كتاب الله كثير والملائكة معناها مأخوذة من الالوك وهي الرسالة الملائكة رسول يأترون بامر الله جل وعلا وهم عباد مكرمون لا يجوز ان يقول مثلا انهم انان ما تقوله - 00:06:30

يقول هم المشركون ولا انهم ذكور لأننا لا نعلم هذا وانما هم عباد مكرمون خلقهم الله لعبادته وهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون ما يتعيشون به هو التسبيح والتهليل والتکبير عبادة الله جل وعلا - 00:06:54

واكرمهم واسكتهم السمع وجعل لهم وظائف متعددة منهم من يكون معبني ادم اعمالهم كما قال جل وعلا ان عليكم لحافظين  
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:07:23

لهم الملائكة الانسان حتى يأتيه اجله قالت للرسول صلى الله عليه وسلم ان ملائكة يتبعاقبون فيكم في الليل والنهار في صلاة العصر  
وفي صلاة الفجر يصعدون الى ربهم فبسألهم وهو اعلم - 00:07:48

كيف وجدتم عبادي يقولون وجدناهم يصلون وتركناهم يصلون وهذا من كرم الله من كرم الله وجوده ذلك للملائكة الذين لا يعرفون  
عنا شيء ليس الملائكة كلهم يعرفون من في الارض - 00:08:12

مملوءة من الملائكة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم غطت السماء وحق لها ان تتط لليس فيها موضع قدميه الا وملك قائم او  
ساجد او راكع يقال ما عرج بهرأيت البيت المعمور وهو في السماء السابعة على حيل الكعبة - 00:08:34

واذا يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يعودون الى مثلها ابدا انهم لا يجدون الفرصة من كثرة الملائكة ملائكة كثيرون جدا هم  
عباد الله الذين خلقهم الله لعبادته جل وعلا - 00:08:57

وليس الله جل وعلا له معاون او له وزراء او له وانما خلقهم للعبادة والابتلاء امتحان خلقبني ادم وكذلك الجن لذلك ثم كذلك الايمان  
كتب الله التي انزلها على عباده - 00:09:15

وهي كثيرة ولكن التي ذكر لنا منها وعيت باسمائها مثل التوراة والانجيل والزبور والقرآن الذي هو مهممن عليها كلها وهو الذي يجب  
ان نؤمن بكل ما جاء به من كل حرف - 00:09:45

من كفر بحرف منه فهو كافر بالله جل وعلا يجب العمل به ولكن الكتب السابقة القرآن وهيمن عليها اه كما اوصفه الله جل وعلا بذلك  
وذلك بالرسل يجب ان نؤمن بهم - 00:10:04

والرسل الذين ذكروا في القرآن خمس وعشرون رسولا يجب ان نؤمن باعيانهم وباسمائهم ونعرفهم هذا من اركان الايمان لابد منه  
وذلك الايمان بالبعث بعد الموت يعني احياء الاموات واخراجهم من قبورهم ثم - 00:10:22

استمراهم في هذه الحياة الى ما لا نهاية له الجنة او النار ثم كذلك الايمان بوجود الجنة هذا نص عليه لأن المعتزلة او بعض بعضهم  
انكر هذا وقال الجنة لا وجود لها وكذلك النار - 00:10:47

وانما ستوجدي ايها الذين ينكرن مطلقا ولكن ينكرن انها موجودة الان يتبعون افكارهم وعقولهم يشرعون بها فهذا بناء على  
اصلهم الفاسد لأن عندهم من اصولهم القياس يقيسون افعال رب العالمين - 00:11:13

على افعالهم وينفون صفاته ولها يسميهم اهل السنة نفاة الصفات مشبهة الافعال يعني يشبهون افعال الله جل وعلا بافعال خلقه  
يقولون مثلا لو ان رجلا من الناس بنى بيتنا ثم - 00:11:42

وضع فيه ما يحتاج اليه من فرش وطعام واجهزه وغير ذلك. ثم غلق لكان هذا عبئا وكذلك الجنة ما توجد حتى يأتي سكانها ما  
الداعي الى هذا يكذبون النصوص الكثيرة الواضحة في هذا - 00:12:05

تبعاً لافكارهم فقط وسبق انهم لا ينفكون عن الشرك ملازماً لهم بهذه الامور لأنهم يشبهون الله جل وعلاً اما يشبهون افعاله بافعالهم او يرون ان الصفات تشبهها لله جل وعلاً بالمخالقات - [00:12:29](#)

ويتبعهم في ذلك الاشاعرة وفرحاً عليه ويأخذون عنهم وان كانوا يجادلونهم ويخالفونهم في اشياء لكن في الاصل نعم كذلك النار [00:12:53](#) وقوله انها مخلوقتان الان كما جاءت النصوص فيها انها اعدت -

للمتقين وهذه عدة الكافرين الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة على النار فرأيت اكثر اهلها النساء الجنة رأيت اكثر اهلها القراء اني [00:13:18](#)

رأيت في النار امرأة في هرة حبسها حتى ماتت -

لم تطعمها ولم تدركها تأكل من حشاش الأرض رأيتها تخمشها في النار ورأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار لانه اول من [00:13:42](#) سبب السوائد وحمل حامي وغير دين ابراهيم عليه السلام -

الى غير ذلك من اية كثيرة من قام يصلی في صلاة الكسوف او تقدم ثم تقهقر لما خطبهم قال لم ارى منظراً كال يوم لقد عرضت علي [00:14:03](#) الجنة والنار هنا هذا الحائط -

ان اخذ قطفاً من الجنة الا افعل ولو اخذته لا كلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار وخفت ان تأتي عليكم فقلت يا ربى وانا فيهم ارضها [00:14:23](#) يعني عليه كهينتها يوم في وجودها -

اوه المقصود ان الآيات في هذا كثيرة ثم قال قال الله جل وعلاً امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته [00:14:48](#) وكتبه ورسله هذا من الاصول التي لا بد منها -

نؤمن بالله والايام ليس معناه مجرد التصديق فقط الايام هو الاقرار والقبول والعمل. لا بد منه لا بد من هذا اما مجرد تصديق فقط [00:15:06](#) هذا لا يكفي اهل السنة يرون ان تعريف الايام بالتصديق كما يقول من يقوله -

ان هذا لا يكفي تصديق الجازم مع القبول والاقرار والتابع العمل وهذا ركن من اركان الايام الركن الثاني القول ان يقول لا الله الا الله [00:15:33](#) كما قال الله جل وعلاً قولوا امنا -

امروا بالقول قولوا امنا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله لهذا جعلوا القول من الايام [00:15:55](#) ثم يتبع ذلك تلاوة القرآن والذكر وغير ذلك من من اعمال اللسان التي لا بد منها. وكذلك -

العمل انسان يقول امنت ثم لا يعمل هذا ليس ايمان كل هذه يخرج بها اهل السنة من اهل البدع الذين يخالفون في ذلك ما يقول الا [00:16:19](#) يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. هذا فيه القيام لله جل وعلاً -

الموقف ويقومون من قبورهم احياء يسيرون الى المحشر ويضيفون وقوفاً طويلاً ويقول جل وعلاً فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف [00:16:49](#) يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى اهله مسروراً واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوه ثبوراً ويصلع سعيراً -

هذا فيه يعني تطاير الصحف وانها يعطي الناس كتابهم اما ان يعطي بيمينه او يعطي بشماله او يعطي بشماله من وراء ظهره. هذه [00:17:20](#) اقسام ثلاثة للناس اهل الشقاء قسمان السعادة اسم واحد -

اعطونا كتابهم يقول جل وعلاً قال هؤلاء اما من اوتى كتابه بيمينه اه قولوا هاوم اقرؤوا كتابي اني ظنت اني ملاق حسابي في حدث [00:17:40](#) عبد الله ابن عمر سئل عن -

نجوى التي اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم والنجوى يعني مناجاة الله لعبد المؤمن قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن فيقطع [00:18:02](#) عليه كتبه ويقدرها بذنبه فإذا رأى انه قد هلك -

قال الله جل وعلاً انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم يعطي كتابه بيمينه يخرج على الناس يمدحه اليه ماء مقرأ كتابية اني [00:18:23](#) ظنت اني ملاق حسابي الى اخر الآيات -

استولى عليه الفرح اظن ان الناس ليس لهم هم الا ان ينظروا الى كتابه كل مشغول بنفسه لا يهمه الا نفسه بلغت القلوب الحناجر ان [00:18:43](#) الامر المقصود ان فيه اعطاء الكتب وال الصحيح -

ان الكتب هذه هي كتب الحسنات والسيئات التي تسجلها الملائكة حديث وغيرها التي ثم كذلك الوزن وزن الاعمال كما قال جل وعلا

فاما من خفت موازينه فهو في فامه هاوية - 00:19:05

ما ادرك ما هي نار فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية والوزن يومئذ الحق موازينه  
فاولنك هم المفلحون من خفة موازينه فاولنك الذين - 00:19:30

خسروا انفسهم هكذا الذي جاء في القرآن جمع الموازين. ولم يأتي الوزن مفردا الميزان يعني وزن الحسنات وجاء ما يدل على ان  
الذي يوزن الحسنات والسيئات كما في قصة صاحب البطاقة - 00:19:49

يقول صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتى رؤوس الناس يوم القيمة ينشر له تسع وتسعون سجل كل سجل مد البصر كلها  
سيئات ثم يقال له قال لك هل لك عذر - 00:20:12

فيقول لا تنكر شيء من هذا فيقول لا هذه اعمالي قال لك حسنة ويقول لا يقول الله جل وعلا له بل ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم  
شيئا فيؤتي ببطاقة - 00:20:31

مكتوم فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله يقول يا رب ما هذه امام هذه السجلات تسعة وتسعين سجل كل سجل اسمد  
البصر هذه بطاقة صغيرة توضع السجلات في كفة - 00:20:51

والبطاقة في كفة فتطييش السجلات وتتقلل الفطام هذا واضح بان الوزن لصالح الاعمال والآيات التي ذكرنا بعضها ان الانسان يوزن  
وجاء ما ايضا ما يدل على هذا ويجوز ان يكون هذا وهذا وكل ذلك - 00:21:09

في يوم القيمة ليس على الامر المعهود لنا ان امور اما قول الناس ان الاعمال التي هي اعراض تجسد بتتوسط ينظر او غير ذلك يجوز  
ان يكون هذا ويجوز ان يكون غيره - 00:21:32

المقصود اليمان بما ذكره الله جل وعلا من ذلك من يعمل من الخير مثقال ذرة يره ومن يعمل من الشر مثقال ذرة يره ما اخبر الله جل  
وعلا بذلك في مثل هذا كثيرة - 00:21:57

والجنة عرضها السماوات والارض. اخبر الله جل وقال انها معدة اعدت للمتقين. والنار اعدت للكافرين يقول المعدوم ليس له عرض  
ولا طول المعدوم لا يقال عرضه كذا ولا طوله كذا - 00:22:18

لو كانت معدومة كما يقول اهل الضلال ما صح هذا الوصف يعني رد هذا الباطل في نصوص كثيرة ثم كذلك الحوض والحوظ في  
اللغة هو مجتمع الماء مثلا او يسمى خزان او يسمى غير ذلك من - 00:22:42

مجتمع الماء وكل نبي حوله ولكن حوض نبينا اوسعها واعظمها واكثراها واردا ثم قول بعض الناس بعض العلماء استثنى من ذلك  
الصالح عليه السلام هذا لا دليل عليه هو مثل غيره من الرسل - 00:23:12

ولا يرد الحوض الا اتباع النبي ويزاد عنه قوم خالفوا سنته من خالف الظاهر ان الذي يعني يناسب ان يكون الحوض  
في الموقف لان الناس يريدون اليه اظما ما كانوا واشد ما كانوا - 00:23:45

طلبا للماء ومن شرب منه شربة لا يظماً بعدها ابدا وهو كما قال صلى الله عليه وسلم ماؤه ابيض من الثلج واحل من العسل عدد  
نجوم السماء والرسول يقوم عليه يزود عنه - 00:24:09

من ليس من امته قالوا له كيف تعرفهم؟ قال انكم تريدون ضرا محجلين من اثار الوضوء المقصود انه والله اعلم انه يكون في  
الموقف وقد قيل انه ليس في الموقف انه بعد الصراط - 00:24:34

كل هذه ولكن المناسب هو هذا والله اعلم اين يكون لانه الاخيرة لابد فيها من نصوص ولا يصلح القياس فيها ثم كذلك اشرط الساعة  
والاشرات هي العلامات واصراتها انواع اسم متقدم - 00:24:55

وقسم متوسط قسم يليها متأخر وهي التي يسمى الاشراف الكبيرة العظيمة واولها المهدى والدجال وننزل عيسى وهذه الثلاثة كلها  
في وقت واحد رجل الدجال يقاتلته المهدى مع المؤمنين. ثم ينزل عيسى ويقتلته - 00:25:30

رفعه الله جل وعلا الى السماء وهو حي في السماء وسينزل ويقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا ويضع الجزية لا يقبل الا  
الاسلام لكن بعد ذلك يغضب عليه دول الكفر كلها تغضب عليه وتأتي اليه - 00:25:56

يوحى الله اليه اني باعث يهلكهم الله جل وعلا حتى يملون الارض اسأل الله جل وعلا ان الله يطهر الارض منهم ينزل ماء وطيورا تحملهم وتلقיהם في البحار ويقال للأرض - 00:26:20

تخرجي بركاتك هذا هو احسن ايام الدنيا وهو الذي الله اعلم جاء في الحديث فيه ان الرجل يخرج بمئع ذهبا فلما يجد من يقبله لا يقبلون انه كلهم استغناوا - 00:26:53

الجماعة يستظلون بقح الرمانة ان الارض امرت باخراج برకاتها ثم يقبضه الله يأتي ريح وتقبض كل مؤمن كل من كان في قلبه ما تقبض ويبقى شرار الناس يأتيهم الشيطان ويقول الا تستجيبون - 00:27:12

يأمرهم بعبادة الاوثان ويعبدونها لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا وعليهم تقوم الساعة وال الساعة هي الساعة نفحة صعق السور فيماوت الاحياء ثم ينفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وثبت في الصحيحين - 00:27:47

ان بينهما اربعون كما في حديث ابي هريرة يعني بين نفرتين اربعين قال المصنف رحمه الله تعالى ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال اخبرنا ابو علي اسماعيل محمد الصفار شakra - 00:28:16

ثم شاق بسندى عن يحيى ابن عمر قال قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن ان قوما يزعمون ان ليس قدر قال فهل عندنا منهم احد قال قلت لا قال فابلغهم عنى اذا لقيتهم ان ابن عمر بريء الى - 00:28:40

منكم وانت براء منه سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل عليه سحنة سفر وليس من اهل البلد يتحطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:57

يجلس احدهنا في الصلاة ثم وضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:29:18

وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحجج البيت وتعتمر وتغتسل من الجناة وتنتمي الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الایمان قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان - 00:29:33

وتومن بالبعث بعد الموت وتومن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت يا محمد ما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:29:58

قال فاذا فعلت هذا فانا محسن قال نعم قال صدقت يا محمد قال فمتي الساعة قال سبحان الله ما المسؤول عنها اعلم بها من السائل ان شئت انبأتك باشرطها قال اجل - 00:30:16

قال اذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا قال ما العالة الحفاة العراة قال العريب قال واذا رأيت الامة تلد ربتها وربها فذاك من اشراط الساعة قال صدقت - 00:30:33

ثم نهض فولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدركون من هذا؟ هذا جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم فخذلوا - 00:30:52

فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني غير مرتي هذه وما عرفته حتى ولی قال رحمة الله قد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة في هذا الحديث اسلاما وسماه في حديث ابن عباس في قصة وفد عبد - 00:31:11

ايمانا وفي الحديدين دلالة على انهم اسمان لمسمى واحد الا انه في هذا الحديث فسر الایمان بما هو صريح فيه وهو التصديق فسر الاسلام بما هو اماره له وان كان اسم - 00:31:33

صريح يتناول امارته وواسمه امارته يتناول صريحه وهذا كما فصل بينهما وبين الاحسان وان كان الایمان والاسلام احسانا والاحسان الذي فسره بالاخلاص واليقين كانوا ايمانا وقوله في اشرط الساعة تلد الامة ربتها وربها يريد به اتساع الاسلام وكثرة السبابا حتى - 00:31:52

الناس الجواري فتلد الامة من سيدها ابنة او ابنا فيكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولاها وبعثة بعثة النبي صلى الله عليه

وسلم واتساع شريعته من اشرط الساعة يعني انه ليس بينه وبين الساعةنبي - [00:32:18](#)

اخر ثم لا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله عز وجل هذا الحديث الذي اشتهر بأنه حدث جبريل عليه السلام هو حدث متفق عليه وان كان فيه الفاظ روایات - [00:32:41](#)

ولكن البخاري رواه عن ابي هريرة مسلم عن عمر رضي الله عنه والمقصود ان الحديث في ذكر الاسلام والايامن والاحسان قول المؤلف في هذا انهم عبارة عن شيء واحد هذا ليس ب صحيح - [00:33:03](#)

الرسول فرق بينهما فسروا الاسلام بأنه شهادة ان لا اله الا الله ويقام الصلاة وابتاء الزكاة. صوم رمضان والحج هذه اعمال ظاهرة وفسر الايمان بأن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله يعني فسر الايمان بامر الغيب - [00:33:22](#)  
الايامن بامر الغيبة التي لا تشاهدها ولا تراها بين هذا وهذا ولكن اذا جاء الاسلام مفردا دخل فيه الايمان واذا جاء الايمان مفردا دخل في الاسلام وذلك ان الدين عبارة عن - [00:33:45](#)

مراتب ثلاثة المرتبة الاولى الاسلام وهي الاعمال الظاهرة من عمل الاعمال الظاهرة حكم عليه بأنه مسلم ولا يسأل عما في قلبه هذا يعلمه الله يحاسب عليه رب العالمين علمنه هذا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:09](#)

أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله قول حسابهم على الله يعني اذا كانوا صادقين جزاهم الجزاء جزاء المؤمنين وان كانوا كاذبين فهم منافقون - [00:34:39](#)

الاسفل من النار ليس اما الايمان فهو يكون داخلي ويكون في امور غائبة الايمان بالله الله لا يشاهد ولا يرى ولا يقاس جل وعلا كذلك الملائكة لا تشاهد ولا ترى وكذلك الجنة والنار - [00:34:58](#)

وكذلك المستقبلات بالقدر خيره وشره وغيره اه صحيح ان الايمان غير الاسلام الا اذا جاء احدهما مفردا كقول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام هذا يدخل فيه الدين كله - [00:35:20](#)

وبهذا تجتمع النصوص والا وقد جاء في كتاب الله ما يدل على التفرقة كما قال جل وعلا المؤمنين والمؤمنات وال المسلمين وقال وجدنا الا بيت من اغبياء من المسلمين وتركنا في الى اخر الاية - [00:35:45](#)

وقال جل وعلا اه عسى ربها ان وقال جل وعلا قالت الاعراب واما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى غير ذلك من الآيات والادلة التي تدل على التفرقة ثم الاحسان - [00:36:06](#)

هو غاية الاتقان والاتيان بالعمل على الوجه الذي هو الاكملا والاتم وهو على درجتين واحدة اعلى من الاخرى ان تعبد الله كأنك تراه كذلك تشاهد من كان بهذه الصفة لا يدخل - [00:36:30](#)

شيئا مما يستطيع من العمل واحسانه والقيام به فان لم يستطع يصل الى هذه الدرجة سيكون يعبد الله العلم اليقيني انه ينظر اليه ويشاهده ان لم تكن تراه فانه يراك - [00:36:57](#)

هذا اخذ من هذا الحديث ثم ذلك باب الساعة يدل على انه داخل في الايمان. الايمان بها لانه امور غيبية مستقبلا وقوله من اشرطها ان ترى الحفاة العراة يتطاولون في البنيان. هذا وقع - [00:37:17](#)

كانت الbadie في البوادي وينتقلون من مكان الى مكان مع الان صاروا يتطاولون في البناء ومعنى التطاول ان كل واحد يحاول ان يكون بيته احسن من الآخر واجمل وارفع غير ذلك. فهذا - [00:37:42](#)

كما هو مشاهد اما قوله وان تلد الامة ربها او ربها فسرها بأنه عبارة عن كثرة الفتوح ثم اتخاذ الجواري السراري ان يتسرونها ثم تلد اذا ولدت اعتقها ولدها فيكون كأنه سيد لانه لا يجوز بيع امهات الاولاد - [00:38:06](#)

من ولدته امور تكون اذا قام المسلمين بالجهاد اما اذا عض الجهاد فليس في ذلك هذا وقع في زمن الصحابة وكثير مقال المصنف رحمه الله تعالى وروينا من حديث مطر الوراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر في هذا الحديث قال في الايمان ان تؤمن بالله وملائكته - [00:38:34](#)

وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث من بعد الموت والحساب والجنة والنار والقدر كله ثم ساق بسنده عن ابي هريرة ومن صفات الله سمي

قدر مقدورة مقدرة وهو عبارة عن اربعة اشياء - 00:39:03

الاول علم الله الايمان بعلم الله المحيط بكل شيء الذي لا يفوته شيء الثاني كتابته لكل شيء وكتب كل شيء قبل وجوده صحيح مسلم  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:39:29

ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ثالث انه هو الخالق وحده الرابع ان مشيئته هي النافذة  
لكل شيء ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:39:58

هذا هو الايمان بقدر امن بذلك وقد امن بالقدر هذا شامل لكل شيء ودخل فيه والمعاني وافعال العباد وذواتهم كل شيء داخل فيه هذا  
لا ينافي كون العبد مكلفا لان الله خلق العبد وخلق له قدرة - 00:40:26

واختيار وامرهم بما يستطعون واذا فعل شيئا فهو يفعله بمقدوره وباختياره اذا تركه فهو يتتركه كذلك قادرا على فعله لو شاء  
يستحق بذلك الجزاء الشق المصنف رحمة الله تعالى بسنته عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل  
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله - 00:40:49

الله وبيؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل قال الشيخ  
ونعتقد فيما انزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن ولم ينسخ رسمه في - 00:41:19  
انه بقي في امتي محفوظا لم تجري عليه زيادة ولا نقصان كما وعده الله بقوله انا نحن ننزلنا ذكرى وانا له لحافظون. وهو كما قال وانه  
لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:41:40  
قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطل ولا ينقص منه حقا في هذا الكلام في القرآن انه كلام الله يجب ان  
يعتقد انه كلام الله تكلم به حقيقة - 00:41:59

اسمعه جبريل جبريل اخذه ونزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم ما هو كله كلامه حروفه ومعانيه الله تولى حفظه وسواء او نسخ  
ان الله ينسخ ما يشاء وبعض الناس ينكر النسخ - 00:42:21

يقول الناس هو بدو وظهور هذا من عقيدة اليهود قال به بعض اهل الضلال في ذلك المقصود ان الايمان بان القرآن كلام الله منه  
واليه يعود صفة انه صفتة لان الكلام صفة متکلل - 00:42:48

وانه هذا الذي بين ايدينا بالمصاحف ان الفاتحة الى اخر قل اعوذ برب الناس انه محفوظ لم يغير ولم يبدل ولا يزاد فيه ولا ينقص من  
اعتقد غير ذلك فهو كافر بالله جل وعلا - 00:43:15

هذا امر مجمع عليه متواتر رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله الصحابة جملة حفظا وكتابة ثم كذلك من بعدهم اخذوه عنهم وكتابة  
الى اليوم أصبح محفوظا بحفظ الله جل وعلا - 00:43:36

المشرق بسند ان قول الحسن البصري حفظه من الشيطان فهذا جزء جزء من الحفظ وليس الحفظ كله من الانسان ومن غيرها ان  
يبدل او يزاد في من اعتقد انه لازيد فيه فهو كافر بالله جل وعلا - 00:44:00

لهذا بعض اهل الضلال الموجودين الان يزعمون انه مغيب وانه مبدل ومزيد ويذعنون ان عندهم قرآن غير هذا القرآن هذا كفر بالله  
جل وعلا وخروج عن الدين الاسلامي يقول احد الراافضة - 00:44:24

ان ابا عبد الله سئل يعني احد ائمتهم المناسبة بين قول الله جل وعلا فان خفتم الا تفسدوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من  
النساء المناسبة بين ما يفهمون القرآن - 00:44:43

لا يفهمونه ولا يريدون ان يفهموه يقول فقال ابو عبد الله ان المنافقين بين هاتين الجملتين ثلاثي القرآن الكفر وكلام الضلال كثير  
عندهم في هذا عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:04

يقوم الناس يوم القيمة لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه في عرفة ان الشمس تكون فوق رؤوسهم  
ويشتد الكرب الوقوف فمهم من يلجمه عرب منهم من يصل - 00:45:27

على خلاف على حسب ما كانوا عليه من من الاعمال وهذا من الجزاء من اول القيمة وجائزه. نعم وعن عائشة رضي الله عنها وعن

ابيها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوتش الحساب هلك - 00:45:55

قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا مناقشة الانسان بان يحاسب عن كل شيء فمن حساب عن كل شيء هلك ولابد - 00:46:20

ولكن الله يعفو جل وعلا من اوتى كتابه بيميني فسوف يحاسب حسابا يسيرا فسره الرسول صلى الله عليه وسلم بانه العرض يعرض عليه اعماله ثم يعفى عنه فعمل كذا وعمل كذا - 00:46:37

فيغفو الله جل وعلا اما اذا اخذ باعماله كلها عن عائشة رضي الله عنها وعن ابها انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبيك - 00:46:59

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم اي خف ميزانه ام يشقق؟ وعند الكتاب حين يقال هاوم اقرؤوا كتابيه - 00:47:21

حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماليه؟ ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم يعني ان وجوب الایمان بهذه الامور الثلاثة - 00:47:38

والصحف واحد الكتب اما باليمين او الشمال وكذلك الميزان انها توزن كذلك نسخ الصراط على النار يعبر الناس عليه ومعلوم ان العبور هنا للاعمال كما مر معنا نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان - 00:47:56

سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم قال رضي الله عنه الایمان بالميزان واجب بما ذكرنا. ثم كيفية الوزن فقد قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتني الميزان وصحف السيئات في كفة - 00:48:27

الاخري ثم توزن. وقد ورد في بعض الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحدث الله تعالى اجساما مقدرة بعدد الحسنات والسيئات بحيث يتميز احداها من الاخرى ثم توزن كما توزن الاجسام والله اعلم - 00:48:48

ليس اليها لهذا حاجة اجساما بعدد الحسنات فاذا ما يزن الله اخبرنا ان الحسنات والسيئات انها توزن وكذلك اصحابها قد يكونوا في ايضا يوزنون جاء ان الرجل العظيم الكبير انه لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:49:08

ولما ضحك الصحابة من دقة ساقيه ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم له ما في الميزان اثقل من احد هذا يدل على ان الشخص نفسه يجوز هذا وهذا اما انه يقول انه يخلق الله اجساما - 00:49:32

عدد الحسنات والسيئات ثم توضع في الميزان فهذا لا حاجة اليه. ولا دليل عليه اصلا وهو مخالف للنصوص نعم نعم وما ورد به خبر الصادق نؤمن الحديث الاول يعني كلمتان خير - 00:49:51

خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان فيه اثبات الحب لله جل وعلا وانه يحب بعض الكلام اكثر من بعض وفيه الميزان واثبات الوزن وفضل بعطف الاعمال على بعطف - 00:50:07

وغير ذلك. نعم وما ورد به خبر الصادق نؤمن بي ونحن ونحمله على وجه يصح وبالله التوفيق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - 00:50:28

اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:50:43

هذا فيه الایمان كما سبق انه شيء موجود وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ذكر الحديث الى ان قال ويل الذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. قالوا يا - 00:50:59

رسول الله وما رأيتم؟ قال رأيت الجنة والنار وكثيرا ما يحلف بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الجنة والنار يعني انها موجودة وعن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي - 00:51:25

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار. يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عزوجل اليه يوم القيمة نعيم في القبر وكذلك العذاب وسيأتي - 00:51:55

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافته بباب المؤله مجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ فقال هذا الكوثر الذي اعطاك رب فاهوى الملك بيده - 00:52:14

اخرج من طينه مسكا اذفر الخالص دينه مسك كما جاء في الحديث الذي في القرآن ختامه مسك ثم قال المصنف بسنده عن ابي حمزة قال دخل ابو بربة على عبيد الله ابن زياد فقال - 00:52:35

ان محمديكم هذا الدجاج وقال ما كنت ارى ان اعيش في قوم يدعون صحبة محمد صلى الله عليه وسلم عارا قالوا ان الامير انما دعاك ليسائلك عن الحوض وقال عن اي باله؟ قال احق هو؟ قال نعم. فمن كذب به فلا شقاوه الله منه - 00:53:01

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلت ورأها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها - 00:53:24

لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل - 00:53:41

او كسبت في ايمانها خيرا. طلوع الشمس من مغربها والدجال والدجال ودابة الارض هذا ان الايمان يكون بالامور الغائبة التي تأتي بها الاخبار الرسول واخبار الله جل وعلا اما اذا كانت تشاهد باليمان - 00:53:57

لا ينفع في هذا والامور التي يضطر الناس الى الايمان لا ينفعهم ذلك فاذا طلعت الشمس عاين الانسان الملائكة الذين يقبضون روحه او جاءت الآيات الكبيرة الدابة والدجال لان الدجال - 00:54:20

يببدأ تغير الكون في خروجه يصبح اول يوم من ايامه كسنة واليوم الثاني كشهر اليوم الثالث كاسبوع ثم تعود الايام كما هي هذا يضطر الناس لليمان لا ينفع الا من كان امن قبل ذلك - 00:54:47

اما اذا امن بهذه فایمانه غير مقبول. نعم ثم ساق المصنف رحمة الله تعالى بسنده ان رجلا قال لعبدالله بن عمرو انك تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال لقد همت - 00:55:11

الا احدثكم بشيء انكم قلت انكم ترون بعد قليل امرا عظيما فكان حريق البيت قال شعبة هذا او نحوه قال عبدالله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:30

يخرج الدجال في امتي فيما يكتفي بهم اربعين لا ادرى اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مرريم عليه السلام كأنه اخوة ابن مسعود الثقفي فيطلب منه فيلوكه ثم يلبت الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين وبين اثنين - 00:55:48

عداوة ثم يرسل الله ريحانا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا الا قبضته حتى لو ان ولا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا الا قبضته - 00:56:12

حتى لو ان احدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه. قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السابع. لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. فيتمثل لهم الشيطان فيقول - 00:56:36

الا تستجيبون فیأمرهم بالاوثان فيبعدونها وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفق فلا يسمعه احد الا اصفى ليتا يعني ورفع ليتا ورفع بندار احدى منكبيه واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا صعق - 00:56:55

ثم يرسل الله او ينزل الله مطرا كانه الطلق او الظل نعمان الشاك فينبت منه اجساد الناس ثم ينفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون - 00:57:22

ثم يقال اخرجوا بعث النار. فيقال كم؟ فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال محمد ابن جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه. قال الشيخ رحمة الله سقط من كتابي ورفع ليتا. والليث؟ الليث - 00:57:44

مجرى من العنق. يعني جانب العنق وجانب الرقبة هنا ومن يعني انه يصفع كذا ويصير كذا هكذا هذا قبل ان يصل اليه الصوت

المزعج المهلك لانه هذه النفخة لهلاك من كان حيا. نعم - 00:58:09

ثم ساق المصنف بسنته عن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا الله الا الله ثلاث مرات ويل - 00:58:43

العربي من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبر من الاخبار التي يخبر بها الرسول فوقعت - 00:58:59

والظاهر ان هذا اشارة الى ما جاء الى التتار الذين جاءوا العرب وقتلوا الخليفة وقتلوا العلماء وقتلوا العرب حتى قيل انهم قتلوا في بغداد ثلاثة ملابين في مدينة بغداد فقط - 00:59:20

كانت الشوارع تسيل بالدماء كأنها الا وقد روينا في كتاب البعث قصة الدجال وتزول عيسى ابن مرريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكم وقيام الساعة من حديث النواس بن سمعان وغيره - 00:59:42

يأجوج ومأجوج منبني ادم كما ثبت ذلك في صحيح البخاري قصة البعث يعني قول الله جل وعلا لادم اخرج بعث النار من ذريته يقول يا رب وما بعث النار؟ فيقولون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - 01:00:04

الذى يذهب الى الجنة من الالف واحد فقط والباقي الى النار قيل له يا رسول الله واينما ذلك الواحد؟ قال ابشروا من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد هذا نص صريح - 01:00:25

يأجوج ومأجوج منبني ادم وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يبقى من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك - 01:00:45

اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيته يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي المقصود بهذا المهدى وهو من ذرية الحسن ابن علي يبعثه الله جل وعلا في وقت ما يخرج الدجال - 01:01:00

يبايع في مكة القوة يعني وهو غير راضي يتبعه المؤمنون ويقاتلون الكافرين ما مع الدجال يقاتلونه حتى ينزل عليهم عيسى ابن مرريم وينزل وهو وقد اقيمت الصلاة يريده ان يتقدم فيبابي - 01:01:24

يقول امامكم منكم. نعم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبقى من الدنيا الا يوم بعث الله رجلا من اهل بيتي - 01:01:53

عدلا كما ملئت جورا وعن علي رضي الله عنه قال فطر اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم - 01:02:07

حتى يبعث رجلا من اهل بيته يملؤها عدلا كما ملئت جورا وعن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي - 01:02:22

يعني انه يكون محمد ابن عبد الله اسمه وكذلك صفة النبي صلى الله عليه وسلم لانه من ذريته. هذا معنى قوله من اهل بيته نعم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال مضت الايات غير اربع - 01:02:42

طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة وياجوج ومأجوج. قال وبها يختتم الاعمال قال يختتم الاعمال يعني انها لا تقبل زيادة الاعمال ولا يقبل الايمان الاخبار صارت مشاهدة قال وبها يختتم الاعمال قال ثم قرأ يوم يأتي بعض ايات ربك - 01:03:03

قال رحمة الله يعني به الايات الكبار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل كذبني ابن كذبني ابن ادم ولم ينبغي له ان يكذبني وشتمني ابن ادم ولا ولم ينبغي له ان - 01:03:33

يشتمني فاما تكذيبه اي اي فقوله لن يعيديني كما بدأني. وليس اول الخلق باهون علي من اعادته اما شتمه اي اي اي فقوله اخذ الله ولدا وانا احد الصمد لم الد ول لم اولد ول لم يكن لي - 01:03:58

احد ابن ادم جهول ظلوم لا يصف رب العالمين بما يصف به الناقص المخلوق يقول له ولد تعال الله وتقديس وكذلك يكذب رب العالمين وهو على كل شيء قادر وهو يعلم انه - 01:04:18

وَجَدَ مَاذِي أَوْجَدَهُ مِنْ نَطْفَةٍ كَمَا كَانَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ وَالْمَقْصُودُ بِهَذَا الْأَيْمَانُ بِالْبَعْثِ وَالْأَيْمَانُ بِالْأَعْدَادِ وَكَذَلِكَ الْأَيْمَانُ بِكُلِّ مَا  
أَخْبَرَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سِيكُونَ - [01:04:44](#)

كَذَلِكَ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ اعْتِقَادُ أَنَّهُ أَحَدَ صَمْدٍ لَمْ يُلْدِ وَلَمْ يُكَنْ لَهُ كَفُواً أَحَدٌ. الصَّمْدُ هُوَ الْغَيْرُ بِذَانَهُ عَنْ كُلِّ مَا سُواهُ وَالَّذِي لَا غَنِي  
لَاهُدْ عَنْهُ - [01:05:13](#)

لَا وَجْدَ لِشَيْءٍ بِدُونِهِ تَعَالَى اللَّهُ وَتَقْدِيسُ ثُمَّ سَاقَ الْمَصْنَفَ بِسَنْدِيِّ عَنْ وَكِيعَ بْنِ حَشْشَبِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ قَالَ قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
كَيْفَ يَحْيِيُ اللَّهُ الْمَوْتَى وَمَا أَيْةٌ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ إِنَّمَا مَرَرْتُ بِوَادِيَّكَ مَحْلَاثًا ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ يَهْتَمِ - [01:05:32](#)

ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ مَحْلَاثًا ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ يَهْتَمِ خَضْرًا قَالَ بَلِّي قَالَ كَذَلِكَ يَحْيِيُ اللَّهُ الْمَوْتَى وَذَلِكَ آيَاتُهُ فِي خَلْقِهِ لِفَظُ حَدِيثِ الْمُؤْدِبِ وَفِي رِوَايَةِ  
الصَّفَانِيِّ بِوَادِيِّ بَوَادِيِّ اهْلِكَ مَحْلَاثًا وَلَمْ يَقُلْ يَهْتَمِ - [01:05:57](#)

قَالَ الشَّيْخُ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَابْتَتْ  
مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجًا. ذَلِكَ بَنَّ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَانَّهُ يَحْيِيُ الْمَوْتَى وَانَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَآيَاتٌ - [01:06:20](#)

الْقُرْآنُ فِي الْأَعْدَادِ كَثِيرًا هَنِئًا إِمْكَانَ الْبَعْثِ ظَاهِرًا قَدْ بَيْنَ ذَلِكَ جَلْ وَعَلَا تَكُونُوا مَيْتَةً هَامِدَةً إِذَا نَزَلَ عَلَيْهَا الْمَاءَ يَعْنِي دَارُ النَّباتِ مِنْهَا  
وَاخْضُرَتْ وَصَارَتِ الزَّهْرَةُ وَالْأُورَاقُ النَّبَاتُ الْمُخْتَلِفُ - [01:06:40](#)

وَالَّوَانُهُ وَرَوَائِحُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ لَانَ الْمَاءَ وَاحِدُ الْأَرْضِ وَالْتَّرَابِ وَاحِدُ هَذَا دَلِيلُ عَلَى الْبَعْثِ وَلِهَذَا لَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ يَخْرُجُ اللَّهُ الْمَوْتَى ذَلِكَ  
النُّشُورُ مِثْلُهُ هُوَ مَثْلُهُ تَمَامًا قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ بَابُ الْأَيْمَانِ بَعْذَابُ الْقَبْرِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ - [01:07:19](#)  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ لَا تَخَافُوهُمْ وَلَا تَحْزُنُوهُمْ وَابْشِرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تَوعَدُونَ  
وَمَا بَعْدُهَا مِنَ الْآيَةِ قَالَ مَجَاهِدُونَ ذَاكَ عِنْدَ الْمَوْتِ - [01:07:48](#)

وَقَالَ فِي الْكُفَّارِ وَلَوْ تَرَى أَذْيَتُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَضْرِبُونَ وَجْهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوْقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ أَيْ وَيَقُولُونَ لَهُمْ هَذَا تَعْرِيفًا  
إِيَّاهُمْ أَنَّهُمْ يَقْدِمُونَ عَلَى عَذَابِ الْحَرِيقِ وَقَالَ وَلَوْ تَرَى أَذْيَ الظَّالِمُونَ فِي غُمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسْطَوْا أَيْدِيهِمْ. اخْرَجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ  
تَجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوَنِ - [01:08:04](#)

بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرِ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنِ اِيَّاهُ تَسْتَكْبِرُونَ وَدَلِلَتِ الْأَيَّاتُ عَلَى أَنَّ الْكُفَّارَ يَعْنِفُونَ عَلَيْهِمْ فِي نَزْعٍ أَرْوَاحِهِمْ. وَانَّهُمْ  
يَخْبُرُونَ بِمَا هُمْ قَادِمُونَ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْهُوَنِ خَلَافَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كَانُوا  
- [01:08:29](#)

وَقَالَ فِي إِلٰ فَرَعَوْنَ إِلٰ فَرَعَوْنَ يَعْرَضُونَ عَلَيْهَا غَدْوَا وَعَشِيَا. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ادْخُلُوا إِلٰ فَرَعَوْنَ أَشَدَّ عَذَابٍ وَحَدِيثُ ابْنِ رَضِيِّ اللَّهِ  
عَنْهُمَا فِي مَعْنَاهُ قَدْ مَضِيَ ذَكْرُهُ فِي الْبَابِ قَبْلِهِ وَقَالَ يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ امْنَوْا - [01:08:56](#)

بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وَيَضْلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ يَعْنِي هَذَا فِي الْأَيْمَانِ بَعْذَابُ الْقَبْرِ وَبِنَعِيمِهِ هُوَ مِنَ الْأَمْرُوْنِ الْغَيْبِيَّةِ  
وَالْقَبْرُ فِي حَيَاةِ الْوَاقِعِ لَيْسَ الْمَوْتُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ دُمَّ - [01:09:17](#)

أَنَّمَا هُوَ مَفَارِقَةُ الرُّوحِ لِلْبَدْنِ الرُّوحُ امَّا أَنْ تَنْعَمَ وَامَّا أَنْ تَعْذَبَ وَالصَّحِيحُ عِنْدَ اهْلِ السَّنَةِ أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى الرُّوحِ وَالْبَدْنِ كَلَاهُمَا وَانْ كَانَ  
الْبَدْنُ قَدْ يَكُونَ تَرَابًا بَلْ هُوَ - [01:09:40](#)

تَصْبِحُ التَّرَابُ وَلَكِنْ ذَرَاتُ التَّرَابِ هَذِهِ وَتَنْعَمُ وَلَكِنْ هِيَ تَبْعَدُ لِلرُّوحِ ثُمَّ مَبْدِأُ هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ مَا ذَكَرَ فِي الْأَيَّاتِ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ  
ثُمَّ اسْتَقَامُوا يَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ لَا تَخَافُوهُمْ وَلَا تَحْزُنُوهُمْ - [01:09:58](#)

وَابْشِرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كَنْتُمْ تَوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَهَذَا يَقُولُونَ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ رُوحُهُ عَلَى فَرَاشِهِ  
فَرَاشُ الْمَوْتِ وَيَبْشِرُ إِنَّمَا فِي الْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْذِيبُهُ إِذَا كَانَ كَافِرًا - [01:10:27](#)

تَاجِرَا وَجْهَهُ دَبَرَهُ تَقُولُ لَهُ أَخْرَجَ نَفْسَكَ وَلَهُذَا يَشْتَدُ الْكَرْبُ الْمَوْتُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنُ فَانَّهُ يَمُوتُ مَوْتَهُ سَهْلَةً يَمُوتُ الْكَافِرُوْنِ هَذَا يَشَاهِدُ  
اللَّانَ وَيَرِيَ مِنَ الْأَمْرُوْنِ الَّتِي يَجْبُ أَنْ يَؤْمِنَ بِهَا يَعْنِي يَكُونَ الْمَلَائِكَةَ تَتَوَلِّ - [01:10:47](#)

قَبْضُ الْأَرْوَاحِ تَوْلِي الْبَشَارَةَ بِشَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ عَذَابُ الْكَافِرِينَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا إِذَا ذَهَبُوا إِلَى الْقَبُورِ يَزِيدُ الْأَمْرُ شَدَّةً أَشَدَّ مَا يَلَاقِي

المؤمن من الموت من بعده واسهل منه واسهل ما يلاقي الكافر الموت - 01:11:25

وما بعده اشد منه اثبات عذاب القبر قال جل وعلا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد الاذى في الدنيا يعرضون عليها يعني يعذبون بها - 01:11:47

اه سياتي تأتي الاحاديث انه يفتح له باب الى النار وباب الى الجنة انه يأتيه من هذه ومن نعيم هذه عن البراء ابن عازب رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وعرف محمدا في قبره - 01:12:12

كذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة انه في سؤال في القبر وامتحان عن امور ثلاثة المعبود عن العبادة وعن جاء بالعبادة يعني عن الرسول عن الله - 01:12:34

وعن الدين وعن الرسول من كان على يقين من هذا في هذه الدنيا ثبت ثبته الله جل وعلا في من كان متربدا يكون كذلك في قبره ويتعلغم ولا يستطيع ان يحب - 01:13:00

الانسان على ما خرج في هذه الدنيا قال وخبرنا ابو علي قال اخبرنا ابو بكر بن داسه قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة فذكره غير انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا - 01:13:20

في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذلك قول الله ذكره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم - 01:13:44

يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وان كان وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره كان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجله. فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة - 01:14:03

ما قبل مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقوم فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل. فيقال له اجلس فيجلس - 01:14:26

قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب. فيقال له هذا الرجل ماذا تقول فيه؟ فيقول دعوني حتى اصلي. فيقول انك ستفعل. اخبرنا عما نسألك عنه. قال عما تسألوني. قالوا ماذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم - 01:14:51

وبماذا تشهد عليه فيقول اشهد انه رسول الله وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حبيت على ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب من ابواب الجنة. فيقال له انظر الى - 01:15:11

منها وما اعد الله عز وجل لك فيها. فيزداد غبطة وسرورا. ثم يفسح له قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدأ و يجعل نسمة من من النسم الطيب وهي طائر يعلق في شجر الجنة - 01:15:33

يعني هذا القبر انه حياة وانه فيه نعيم وفيه عذاب وان الناس فيه على حسب اعمالهم التي عملوها في الدنيا وان نسمة المؤمن يعني روحه انه تكون طائرا يعلو شجر الجنة - 01:15:57

ومع ذلك لها صلة في القبر يكون القبر ايضا دار موسعة عليه منور بعضهم تضيق عليه حتى تختلف وكل هذا غير مشاهد غير مرئي لانه امور غيبية كلفنا بالایمان بها - 01:16:25

ولو فتحنا عن القبور ما رأينا شيئا وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لا اتنا دعوت الله ان يريكم عذاب القبر شديد - 01:17:01

لو كان رعاة الناس ما قبل ما المقصود ان عذاب القبر انه ثابت الكتاب والسنة وباجماع اهل السنة والایمان به متعين يجب ان يتعين والانسان سيعيش في المقربة المقصود ان عذاب القبر انه ثابت الكتاب والسنة وباجماع اهل السنة والایمان به متعين يجب

ان يتعين والانسان سيعيش في المقربة المقصود ان عذاب القبر انه ثابت الكتاب والسنة وباجماع اهل السنة والایمان به متعين يجب

قال محمد وسمعت عمر ابن الحكم ابن ثوبان قال فينام نومة العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله ثم عاد الى حديث ابي هريرة وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الطالمين - 01:17:52  
وان كان كافرا اوتى من قبل رأسه فلم يوجد شيء ثم اتي من عن يمينه فلم يوجد شيء ثم اوتى عن يساره فلم يوجد شيء ثم اوتى من

قبل رجليه فلم يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس خائفًا مرعبًا فيقال له أرأيت هذا الرجل الذي - [01:18:17](#)  
فيكم اي رجل هو؟ وماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول اي رجل فيقال الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمها حتى يقال له محمد.  
فيقول ما ادري سمعت الناس قالوا - [01:18:42](#)

فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حبيت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له  
ذلك مقعدك من النار من النار وما اعد الله لك فيها. فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له - [01:18:59](#)

باب من ابواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة ثم يضيق عليه قبره حتى  
تختلف اضلاعه قال ابو هريرة فذلك قول الله عز وجل فان له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة اعمى - [01:19:21](#)  
ورواه سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو وزاد فيه في المؤمن ثم يفتح له باب من قبل النار فيقال انظر الى منزلك منزلك الى منزلك  
والى ما اعد الله لك لو عصيت. فيزداد غبطة وسرورا - [01:19:46](#)

هذا فتح الباب الى النار وفتح الباب الى الجنة هذا اما من النعيم او من العذاب كان مؤمنا يرى ان الله انجاه من هذا من هذه النار التي  
يشاهدها ويسر بذلك ويغتبط - [01:20:05](#)

يكون ذلك نعيمًا له وهو من اكبر النعيم بل هو مبدأ النعيم الاكبر اذا كان بخلاف ذلك ايوة روح يرى مقعده من الجنة لو امن بالله لكنه  
كفر بالله فيقال له انظر الى مكانك من النار - [01:20:28](#)

يتحسر ويتأدب زيادة على ما عنده من الحسرات والعداوة هو عذاب ونعيم. نسأل الله العافية لهذا يجب ان يؤمن به كما اخبر به  
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو على ظاهره ولا يجوز - [01:20:50](#)

المراوغة في كما يفعل اهل الباطل الباطلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف انت  
اذا كنت في اربع من الارض في ذراعين - [01:21:12](#)

ارأيت منكرا ونكيرا؟ قال يا رسول الله وما منكرا ونكيرا؟ قال فتنا القبر ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد معهما مرزبة لو  
اجتمع عليها اهل مني ما استطاعوا رفعها هي اهون عليهما من عصايا هذه - [01:21:32](#)

فامتحناك فان تعافت او تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا. قال يا رسول الله واني على حالي هذه؟ قال نعم ارجو اكفيكهما  
قريب بهذا الاسناد تفرد به مفضل هذا - [01:21:52](#)

وقد روينا من وجه اخر عن ابن عباس ومن وجه اخر صحيح عن عطاء ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا في قصة عمر  
وقال ثلاثة اذرع وشبر - [01:22:12](#)

في عرض ذراع وشبر. ولم يذكر مرزبة وروينا من في حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر  
قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان - [01:22:25](#)

هذا فيه ان هؤلاء هذين الملائكة يسمى احدهم منكر والآخر نكير انهما كلفا لسؤال المغدور الظاهر انه كل ميت يسأل وعلى سئل في  
هذه محددة عن الله المعبود عن الدين - [01:22:40](#)

وعن الرسول قوله من ربك يعني الـهـكـ مـعـبـودـكـ انـ الـرـبـ يـأـتـيـ بـمـعـنـىـ الـمـعـبـودـ كـمـاـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ ثـمـ فـيـ هـذـاـ الـقـبـرـ يـكـوـنـ وـاسـعـاـ وـيـكـوـنـ  
ضـيـقاـ وـيـكـوـنـ فـيـ نـعـيـمـ وـفـيـ نـورـ - [01:23:11](#)

وقد يكون فيه ظلمة وفيه نار على صاحبه واذا القبر من منازل الآخرة وهو لا يخلو اما ان يكون صاحبه معذبا او ان يكون منعما انه  
ايضا يكون على حالته التي خرج بها من الدنيا - [01:23:34](#)

هي الحالة التي يخرج منها من الدنيا ان كان مؤمنا في الدنيا كذلك وان كان كان كذلك كان مقلدا يكون كذلك يقول كذلك يقال  
يقولون شيئا فقلت يعني ان يتبع للناس تبعتهم في هذا - [01:24:00](#)

كل هذه الاحاديث يجب الایمان بها اثباتها كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم قال الشيخ واعادة الروح في جزء واحد والسؤال واعادة  
الروح في جزء واحد وسؤال جزء واحد وتعذيب جزء واحد مما يجوز في العقل وليس بت分区 الاجزاء - [01:24:23](#)

استحالة استحالة ما وردت به الاخبار في عذاب القبر. وهو كما شاء الله ولمن شاء الله والى ما شاء الله نعوذ بالله من عذاب الله في عذاب القبر كثيرة قد افردنا لها كتابا مشتملا على ما ورد فيها من الكتاب والسنة والآثار - [01:24:49](#)

قد استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر امته بالاستعاذه منه عن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت لها عذاب القبر  
فقالت اعاذك الله من عذاب القبر؟ قالت عائشة فسألت - [01:25:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق قالت عائشة فما سمعته يصلي صلاة بعد الا تعوذ فيها من عذاب القبر - [01:25:25](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من صلاته فليدعوا باربع ثم يدعوا بما شاء اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم وعداب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال - [01:25:40](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر. واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - [01:26:01](#)

قال الشيخ قرأته في كتاب الفقيه ابن منصور في فيما ذكر سماعه من ابي الحسن محمد ابن اسحاق عن ابي موسى عمران ابن موسى الماجاشعي قال قال ابو نعيم حدثنا الربيع قال قال الشافعي - [01:26:21](#)  
ان مشيئة العباد هي الى الله تعالى. ولا يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وان اعمال الناس من الله وان القدر خيره وشره من الله عز وجل وان عذاب القبر حق - [01:26:41](#)

اهل القبور حق والبعث والحساب والجنة والنار وغير ذلك مما جاءت به السنن وظهرت على السنة العلماء واتباعهم من بلاد المسلمين حق. يعني ان هذه الامور من العقائد التي يجب ان - [01:27:01](#)  
على حسب ما وردت الايات بها الله اعلم وصلى الله على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:27:20](#)